

من أحكام القرآن الكريم | 11 من 75 | سورة المائدة | الآية 4-

5 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الحادي عشر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

00:00:00

وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على قوله سبحانه فكروا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه وذكر اسم الله على ارسال الكلب او الطير ان يقول بسم الله عند اطلاقه - 00:00:27

واذكروا اسم الله عليه ثم قال جل وعلا واتقوا الله ان الله سريع الحساب كثيرا ما يأمر الله بتقواه لانها هي الكلمة الجامعة لكل خير النهاية عن كل شر فمن اتقى الله سبحانه وتعالى - 00:00:51

فان الله سبحانه وتعالى يقيه من عذابه وذلك بان يفعل ما امره الله به رجاء ثوابه ويترك ما نهاه الله عنه خوفا من عقابه هذه هي التقوى ونص عليها هنا - 00:01:17

في مجال الاطعمة ان المسلم يقتصر على ما احل الله له فان هذا من التقوى فان اكل مما حرم الله عليه فهذا نقص في التقوى او انه ليس فيه تقوى اصلا - 00:01:38

واتقوا الله ان الله سريع الحساب هذا تعليل للامر بتقواه اي اتقوه لانه سريع الحساب اي حسابه قريب لان كل ات فهو قريب والحساب البعث والحساب قريب حصوله كما قال جل وعلا اقترب للناس حسابهم - 00:01:59

وهم في غفلة معرضون فلا يستبطئ المسلم الحساب ويظن انه بعيد بل انه قريب فليعد له عدته ان الله سريع الحساب ثم قال جل وعلا اليوم احل لكم الطيبات اليوم - 00:02:35

اي وقت نزول هذه الآية احل لكم الطيبات مع قوله فيما سبق يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وسبق بيان هذا ولكنه سبحانه وتعالى كرر هذه الجملة من باب التأكيد - 00:03:01

احل لكم اليوم احل لكم الطيبات فدل على ان كل طيب فانه حلال وكل خبيث فانه حرام ثم قال جل وعلا وطعم الذين اتوا الكتاب حل لكم المراد بطعمهم هنا ذبائحهم - 00:03:29

لان الطعام من غير الذبائح كالفواكه والحبوب والثمار مباحة من كل احد وانماقصد هنا ذبائح لانها هي التي لا تحل الا بذكارة والذكارة لها شروط ومن شروطها اهلية الذابح - 00:03:54

بان يكون مسلما او كتابيا فاباح الله سبحانه وتعالى لنا ذبائح اهل الكتاب من اليهود والنصارى سموا اهل الكتاب لان الله انزل على انبائهم التوراة والانجيل بخلاف الذين لا كتاب لهم من الكفار - 00:04:25

كالوثنيين والملحدة فان ذبائحهم لا تحل بحال من الاحوال الا في حالة الضرورة كما سبق لان ذبائحهم نجسة معنوية لانها ميتة وذكاراتهم لها ليس لها حكم لانهم نجس كما قال تعالى ان انما المشركون - 00:04:54

نجس الا تحل ذبائح الكفار غير اهل الكتاب وانما اباح ذبائح اهل الكتاب خاصة من الكفار لان اهل الكتاب يؤمنون بالله ويؤمنون بالرسل والكتب في الجملة وان كان عندهم بعض المخالفات - 00:05:24

لكنهم يؤمنون بالله ويؤمنون بالرسل في الجملة بخلاف الوثنيين فليس لهم شيء من الأيمان ولأن أهل الكتاب لا يستحلون [الميتات لا يستحلون إلا المذكى بخلاف الوثنيين فانهم يأكلون الميتات - 00:05:50](#)

ويجادلون فيها وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم. ثم قال جل وعلا وطعامكم حل لهم طعام المسلمين حل لاهل الكتاب وهذا من باب [المكافأة وهو يشير الى ان المسلم يجوز ان يطعم الكافر - 00:06:22](#)

خصوصا اذا كان الكافر محتاجا فانه يحسن اليه وطعامكم حل لهم ثم قال جل وعلا والمحصنات من المؤمنات ايها المحصنات من [المؤمنات حل لكم والمراد بالمحصنات الحرائر العفيفات عن الزنا - 00:06:51](#)

فالمسلم لا يحل له ان ينكح امة الحر لا يحل له ان ينكح امة الا بالشرط الذي ذكره الله في قوله جل وعلا ومن لم يستطع منكم قوله [ان ينكح المحصنات - 00:07:21](#)

المؤمنات فمما ملكت ايمانكم وكذلك لا يجوز له ان يتزوج غير العفيفة وهي الزانية كما قال تعالى الزانية لا ينكحها والزانية لا ينكحها [الا زان او مشرك هذا والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:07:38](#)

[السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:00](#)